

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وسأل عن الحُيُوت وهي الحيَّة وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيراً ما تزداد خامسة مثل عفريت وهو عفُري .

وسأل عن الجلابيح وهي العجوز الكبيرة وأنشد : - من الرجز - .

(إني لأَُقلِّي الجلابيحَ العجوزا ... وأَمَقُّ الفَتَيَّةَ العُكْمُوزا) .

وسأل عن برِّقع وهي السماء الدنيا وأنشدوا لأميَّة بن أبي الصلت - من الكامل - .

(وكان برِّقَع والملائكَ حَوَلَهَا ... سَدْرٌ تَوَاكَلَهُ قوائم أَرَبَع) .

وسأل عن الصِّرَرِزِّقَج وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنللاً إلاَّ وصفاً لا يجيء اسماً كذا قال سيبويه ومَنَ بَعْدَهُ من أهل العلم قال جران العَوْد : - من الطويل - .

(وليسوا بأسوأ فمَنهنَّ رَوْضَةٌ ... تهيج الرِّياحَ غَيْرُهَا لا يَمَـوِّح) .

(ومنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ لا يَفكُّه ... من القوم إلاَّ الشَّحَّانَ الصِّرَرِزِّقَج) .

وسأل عن الرِّزِّيز وهو الذكي المتحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين فيه فيقول : هو الزِّرير .

قال : ومنه اشتق اسم زُرارة وقول أبي أسامة أصحُّ على مذهب سيبويه لأن سيبويه يحتجُّ

على ما فاؤه ولامه معتلَّتان بعلَّة ما فاؤه ولامه مثلاًن من الحروف الصَّحاح نحو قلق ونحوه

فَزَرير على هذا يكون فاؤه ليست مثلَ لَمَ ويدخلُ في باب رَدِّـ وكَرِّـ وهو أكثر عند

سيبويه وأوسع أيضاً .

وأما المُلَمَّـة فهي الفلَّاة التي يَلَمَعُ فيها السراب ومثله من أمثالهم : (أكذبُ

من يَلَمَع) وهو السَّراب ومنه الألمعي وكأنه تَلَمَع له العواقب لدقَّة فظنته فأما

اللاَّوذي فالذي كأنه يتلذِّع من شدَّة ذكائه وكل مفعلة من اللمع ملمعة